

تفسير سورة الأنفال | 63 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. الى يوم لقاءه ثم اما بعد
بعد ان ذكر ربنا عز وجل - 00:00:00

الموالة الايمانية وانها تكون بين المؤمنين وذكر ان هؤلاء هم المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان كان السياق في ذكر
الموالة فبين ربنا عز وجل نوعا اخر من الموالة النوع الاخر من الموالة هي موالة الكفار بعضهم بعضا - 00:00:17
المؤمنون يوالي بعضهم بعضا يحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا طب والكفار يوالي بعضهم بعضا ولكن موالة المؤمنين
اساسها الدين وموالة الكافرين اصلها المصلحة حتى وان كانت دينية فاصلها ماذا؟ المصلحة. دي مسألة خطيرة جدا - 00:00:54
ولذلك لا تجد مؤمنا يغفر ان يغدروا باخيه المؤمن لكن يمكن ان تجد بسهولة وهذا كثير جدا في التاريخ ان تجد الكافر يغدر لاخيه
كافر دي مسألة كثيرة عندهم يمكن ان تقع عند اهل الاسلام - 00:01:29
وذلك لضعف الايمان ورقة الديانة يغدر بعضهم ببعض هي مسألة العملاء والجواسيس الذين ينقلون اخبار المسلمين للاعداء هي اصلها
ايه ؟ غدر وخيانة ولذلك في الصحيح لما خاطب ابن ابي بلتعة كاتب نفرا من المشركين في قريش ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم - 00:01:53

يريد غزوه النبي عليه الصلاة والسلام ارسل المقداد ابن الاسود والزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب وقال لهم اذهبوا الى روضة خاخ
فان هناك ضعينة اذ عين في اللغة اصلها الناقة التي تسافر - 00:02:25
ولكن كان من عادة العرب ان المرأة اذا ارادت السفر لا تترك الخيل وانما تتركب الجمال يعملوا لها بيت كده وببيدأ يتحط
على الجمال اسمه هودج المرأة اذا ارادت السفر - 00:02:51
اقامت في الهودج على الجمال على الراحلة سميت المرأة ظعينة باسم الجمال الذي يحمل ماذا؟ الهودج فالنبي عليه الصلاة والسلام
اخبرهم ان يذهبوا الى مكان اسمه روضة خاه فان هناك ضعينة اي امرأة مسافرة وان معها الكتاب - 00:03:09
سياق طويل فلما اتوا بالكتاب اذا فيه من حافظ ابن ابي بلتعة الى رجال من قريش يخبرهم قصد النبي عليه الصلاة والسلام فتح مكة
عمر بن الخطاب قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:03:39
يبقى اذا نقل الخبر الى العدو يعد ماذا؟ خيانة مين اللي بيعمل خيانة؟ المنافق هو جزاء ماذا دق العنق فقال له النبي عليه الصلاة
والسلام انه شهد بدرا وما يدريك - 00:04:02

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم اذا الذي نجاه من القتل انه كان من اهل بدر ومحل الشاهد هنا
دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:04:21
النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه هذا لم ينكر عليه هذا. لم ينكر عليه ان هو اتهمه ان الفعل ده بيساوي غدر ونفاق وخيانة ولكن
انكر ماذا؟ القتل انكر القتل فقال انه قد شهد بدرا - 00:04:39

وحاطب بن ابي بلتعة كان من المهاجرين الاذاذ الابطال الصادقين ولكن ضعف في ذلك المقام وبين سبب ضعفه. وقبل النبي عليه
الصلاة والسلام عذرهم فلا يجوز الخوض في عرض حاطب ابن ابي بلتعة - 00:05:03
قل ان تجد خيانة وغدرا بين المؤمنين. قل قل ولكن الغدر والخيانة بين الكفار ايه؟ كثير لان الذي يحركهم المصالح حتى احنا في
المثل البلدي يقول لك المصالح بيتصالح عندك عنده مصلحة؟ ايوة. خلاص الامور هتمشي مزبوط. لأ - 00:05:25

المؤمن دينه اعلى من المصالح. بل ان المصالح عند المؤمن هي المصالح التي تصب في خدمة وصالح الامة بيسموها عندئذ المصالح العامة يعني المؤمن عندما ينظر فيجد مصلحة تتعلق بالدين والامة - [00:05:53](#)

وهذه المصلحة تتعارض مع مصلحته هو. يعمل ايه ماذا يصنع؟ يقدم المصلحة العامة على مصلحته هو نضرب مثالا افترضنا ان الفتحة انت راكب عربية والفتحة بعد كيلو معنى ذلك ان انت هتهلك كيلو. يعني كان انت صرفت خمستاشر جنيه مثلا - [00:06:16](#)

طب هو لو مشى في غير الاتجاه يبقى يعني كم متر وتلاقي الفتحة ويقوم ماشي يعمل ايه بقى؟ يقوم ماشي غير الاتجاه وعشان يمشي خمس تمتاز ويطلع من الفتحة - [00:06:44](#)

اذا هذه نوع من الانانية وقدم مصلحته على المصلحة العامة لان هذه المسائل المرورية انما صنعت ليس من اجل الاعانات وانما اجل المحافظة على المصالح العامة ما انت ممكن انت بتعمل كده يطلع واحد ماشي في العدل مش واخذ باله يقوم خابطك - [00:07:00](#)

يبقى انت اردت ان انت توفر عشرة جنيه وقعت في مشكلة كبيرة موتت واحد مداخلك في الاف مؤلفة ودخالتك في قضية ومحكمة وشغلانة فبالتالي لابد ان تنظر الى المصالح. والدين اتى دائما بتكيد المصالح - [00:07:24](#)

وتتميمها وتعطيل المفسد وتقليلها يعني من الحكم العظيمة لدين الله عز وجل انه اتى لتكميل المصالح وتتميمها المصالح الدين يكملها ويتممها ويعليها والمفسد يعطلها واذا لم يعطلها ماذا يقللها يقللها - [00:07:45](#)

ولهذا قالوا ان تزامم عدد المفسد يقدم الادنى من المفسد وان تزامم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح فاهل الكفر موالاتهم ليست قائمة على الدين الا في اخر الزمان اخر الزمان بتكون موالات الكافرين على الدين خالصة - [00:08:13](#)

ليه؟ لان الحروف في اخر الزمان كلها على الدين لكن الموالات بين الكافرين غالبا يكون اساسها ماذا المصلحة لان الموالات هي المحبة والنصرة فلا يحب كافر كافرا. يعني عمرك ما هتجد مثلا مشرك بيبحب آآ كتابي - [00:08:42](#)

ولا تجد يهودي بيبحب بوذي. ولا بوذي بيبحب هندوسي. ولا هندوسي بيبحب سيخي كلهم يكره بعضهم بعضا يكره بعضهم بعض لكن في اخر الزمان بتكون الموالات على ماذا؟ على حرب الاسلام فبيجتمعوا على المسألة دي - [00:09:06](#)

في بعض السنن ان المسلمين يصالحون بل الاصفر يصالحون بني الاصفر وبني الاصفر اللي هم الروم فتقاتلون عدوا هو دونكم فتسلمون وتغنمون حتى اذا نزلتم بمرج ذي عيون والمرضي ذي عيون غالبا - [00:09:28](#)

العلماء الذين يهتمون بشروح الحديث يذكرون انها في بلاد الشام حتى اذا نزلتم بمرج لي عيون قام رجل من الروم ورفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب فيقوم رجل من المسلمين اليه فيقتله - [00:10:04](#)

لان مش انتم اللي انتصرتوا. مين اللي انتصر؟ احنا الاتنين مع بعض فهذا اليوم ليس يوم الصليب ولكن يوم التحالف بينا وبينكم فبالتالي المسلم يقتل لذلك الرومي فيستنفر الروم فيأتون - [00:10:30](#)

في ثمانين غاية. ثمانين غاية يعني تمرين جيش. كل جيش له وراية تحت كل غاية اثنا عشر الف فتكون الملاحم اضربوا بقى كده الاعداد دي في بعض تجد قريب من مليون - [00:10:50](#)

ستكون الملاحم فالملاحم في اخر الزمان اساسها ماذا؟ الدين لكن قبل ذلك وان كان هناك اعتبار للدين لكن هناك المصالح التي تراعى قال الله عز وجل والذين كفروا وسبق ان ذكرت لكم بان - [00:11:06](#)

الاسماء الموصولة تدل على ماذا؟ على الكلية العموم تدل على العموم الاسماء الموصولة تدل على العموم والذين كفروا الكفر في اللغة اصله التغطية اصله ماذا التقطير فسمي الذين يجحدون الحق - [00:11:31](#)

وليظهرون ويحاربونه ويريدون ازهاقه سموا بمن؟ بالكفار. لانهم بيغطوه حتى لا يظهر ولذلك في اللغة يسمى الزراع اللي هم الفلاحين بماذا؟ بالكفار. بس اياكم ان تذهب الى البلد وتقول للفلاحين ايها الكفار تعالوا - [00:11:59](#)

سيأتون لكي يعني آآ يكون لهم معك شأن اخر الذي يغطي الحق ولا يظهره والذي يحارب الحق فيزهقه والذي لا يريد لنور الحق ان يكون عاليا مرتفعاً. هذا حال الكفار. الناس دول قال الله تبارك وتعالى فيهم - [00:12:25](#)

ولم يذكر انهم مشركون ام غير مشركين. اذا دي مسألة عامة في المشركين واهل الكتاب لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب

والمشركين منفكين وذاك ربنا عز وجل ان الكفار هم المشركون ومن واهل الكتاب - 00:12:53

بعض الناس يقول لك لأ اهل الكتاب ده الناس يعني اهل كتاب مؤمنين انت ممكن تخشوا الجنة ونحن لا ندخل الجنة قلوبهم طيبة

وبيعملوا خير وبيزرعوا ورد المستشفيات وبيعملوا حاجات كويسة - 00:13:15

فممكن ربنا يدخلهم الجنة وممكن واحد مسلم موحد يدخل النار. ليه؟ ما بيعملش خير سبحان الملك يبقى كأن معيار الجنة والنار هو

هذه الافعال التي يظنون انها في دائرة الخير - 00:13:32

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا سبحان الله هباء منثورا لانه لم يوحد الله عز وجل ولم يؤمن بالنبي

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

قال الله عز وجل والذين كفروا بعضهم اولياء بعض بعضهم اولياء بعض اذا الموالة فيما بينهم متعلقة ليس بالكلية ولكن بماذا

بالبعضية متعلقة بالبعضية بعضهم اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير - 00:14:12

هذه الجملة فيها فقه دقيق وقوله تعالى الا تفعلوه اي الا تقيموا الموالة الايمانية وتقطع الموالة الكفرية اذا لم تفعلوا هذا تكن فتنة في

الارض وفساد كبير اذا لاهل الايمان ان يقطعوا ما بينهم وبين اهل الكفر من محبة ونصرة - 00:14:49

ده مهم جدا لان اهل الايمان لو والوا الكافرين فاحبوهم او اقتربوا منهم وجالسوهم وناصحوهم واستنصحوهم وقدموهم على اهل

الايمان تكن فتنة في الارض وفساد كبير فتنة في الارض وفساد كبير - 00:15:22

لان الموالة قائمة على المحبة قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين يحشر المرء مع من احب يحشر المرء مع من

احب وعند الطبراني واحمد والحاكم وغيرهم باسناد صحيح قوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

ومن احب قوما حشر معهم من احب قوما حشر معهم. يا الهي يعني لو فيه هناك انسان بيتشبه بالمغنيين الكفرة ويحب ان آآ يتكلم

مثلهم وان تكون حركاته كحركاتهم ويحب ان تكون لغته كلغتهم - 00:16:15

وان تكون تصوراتك تصوراتهم الحب ده يفضي به ان يكون معهم في النار يوم القيامة. لا اله الا الله فده مسألة بتدل على خطورة المد

الاجنبي الثقافي الذي ينخل مجتمعات المسلمين - 00:16:43

تجد ناس ما شاء الله متدينين ويبدخلوا اولادهم من الروضة الرباط الانترنتناشونال الحاجات الاجنبية وابتدائي كذلك. واعدادي كذلك.

وثانوي كذلك. او في الجامعة هيكون في جامعة المنصورة لأ يخشوا ايه الالمانية الامريكية البريطانية اي حاجة - 00:17:04

يطلع الولد تكلمه تقول له السلام عليكم بيقول لك وات مش عارف انت بتقول ايه انت بتقول ايه مش عارف يتكلم كلمة عربية والى

الله تعالى المشتكى هناك احد الناس الكبار - 00:17:28

الذي كان مسئولاً كبيراً هو يعني آآ مات او قتل الله اعلم. هناك نزاع كبير في هذه المسألة وتزوج من امرأة كانت نصرانية ولها برضك

قصة طويلة عريضة عريضة - 00:17:48

وكان من الذين يلبسون الكوفية وكان مشهوراً وكان له ابنة واحدة هذه البنت لا تجيد ان تتكلم اللغة العربية لا تجيب ان تتكلم

اللغة العربية للي بسهل بس اهل الاسلام - 00:18:06

ولا لغتها لغة اهل اسلام؟ ولا حتى اهدافها اهداف اهل الاسلام ولا اي شيه ده مسألة في منتهى العجب في منتهى العجب طب يا ترى

كان ابوها متنكر لها لأ ده كان بيحبها وكان قريبة منه - 00:18:27

يعني البنت على هذا النهج وهي على حجر ابوها تربت في المدارس الاجنبية ودخلت المدارس الاجنبية. ولما ارادت ان هي تتعلم ما

اتعلمتش في الدول العربية. راحت تتعلم في فرنسا - 00:18:46

طب ولما كملت تعليمها جت بلدها لأ امال جت امال قاعدة فين برضك فين في فرنسا لا تتكلم بلسان العربي البتة ولما اجرؤا حوارا

معها مسكينة انت عارف الطفل لسة بنعلمه الف باء تاء تاء بيجمع الكلمة بالعافية - 00:19:04

هي زي بالضبط ده مسألة خطيرة هذه مسألة خطيرة ان احنا نطمث هوية ابنائنا نطمس اللغة العربية نطمس الدين الاسلامي لا نغرس

في نفوس الابناء منذ الصغر حب الاسلام وحب العربية - 00:19:27

لا نغرس في قلوبهم هذه المعاني الذين يحبون غير اهل الاسلام يحشرون معهم يحشرون معهم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند ابي داود وغيره واسناد حسن اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه - [00:19:52](#)

تتكحوا الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير الله! وهنا برضك فين فتنة في الارض وفساد كبير. كنص الحديث ما المقصود بالفتنة الفتنة الشرك قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - [00:20:19](#)

قال الامام احمد اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك ولهذا قال الله عز وجل والفتنة مرة اشد من القتل ومرة اكبر من القتل فلما يكون بقى واحد مسلا نقل كلمة نقول له يا فتان انت ربنا يقول والفتنة اشد من القتل - [00:20:48](#)

الفتنة التي هي اشد واكبر من القتل هي ماذا؟ الشرك نقل الكلام كبيرة وذم ولكن ليس كالشرك الشرك فتنة ليه؟ لان الشرك اذا انتشر يمكن ان يكون انتشار الشرك سببا في ذوبان الدين - [00:21:12](#)

مممكن انتشار الشرك يكون سببا في ذوبان الدين ولذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه نهى عن الاقامة بين ظهراي اهل الكفر لي خشية على دين اهل الاسلام تصور بقى الدنيا كلها شرك وكنائس وعبادة دنيا - [00:21:38](#)

هتعمل ايه انت هت حافظ على دينك هيجي الجيل اللي بعد منك جيل مين؟ الابناء الدين هيضعف بعد كده جيل الاحفاد الدين ايه؟ هيضع ولذلك الاجيال الثالثة والرابعة من الذين يعيشون في اوربا وهم في خطر شديد - [00:22:06](#)

حدثني من رأى هذا بعينه انه يرى المسلمين يشربون الخمر ويصادقون البنات ويفعلون كالاوروبيين سواء بسواء ولا يعرفون صلاة ولا صياما ولا اي شيء. ده اللي هو الجيل الثالث والرابع والخامس بقى. اللي هم تحت - [00:22:28](#)

يبقى الجيل الاول حاول ان يحافظ على هويته الثاني اهو الثالث اهو الرابع بقى وانت نازل تجد المسائل في منتهى آآ يعني وهؤلاء الكفار يجتهدون في اذابة المسلمين في مجتمعاتهم. لدرجة ان الكفار بيعملوا وزارة باكملها اسمها - [00:22:51](#)

وزارة الاندماج المجتمعي وبيحطوا معايير تدل على مدى استجابة المسلمين للاندماج المجتمعي لو ثبت المسلمين لا يندمجون مجتمعي في مجتمعاتهم. المساجد تترتب عليها ببسلبوهم حقوق ويمنعوهم من بعض الامور التي يتمتع بها - [00:23:17](#)

اهل البلاد فبالتالي يضطر المسلمون ان يركبوا الصعب والوعر ويقدموا تنازلات من اجل الحصول على المكاسب مسألة صعبة جدا وقوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض تمام. الا تفعلون اذا لم تقيموا الموالاة الايمانية بين اهل الايمان - [00:23:44](#)

وتقطع الموالاة بينكم وبين اهل الكفر. تقطعوا الموالاة لا تستنصحوهم ولا تعزروهم ولا تحبوه ولا تنصروهم ولا تصدقوهم ولا تتقوا فيهم. ما عملتوش الكلام ده بل على العكس جعلت نصحكم ومودتكم وعونكم ونصرتكم - [00:24:14](#)

جعلتم هذا للكفار فتنة في الارض ينتشر الشرك ويذوب المعنى الايماني الجميل وعندئذ يكون الفساد العظيم في الارض نسأل الله تعالى العافية لو طبقنا هذه الاية في حياتنا سنستفيد كثيرا - [00:24:44](#)

وليس معنى ذلك اننا نظلم غير اهل الاسلام بالعكس نحن نقيم معهم ما يأمرنا ربنا عز وجل به من الاحسان من الاحسان. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاحسان مع كل الناس قاطبة - [00:25:08](#)

كانوا مسلمين او غير مسلمين حتى البهائم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء حتى في الذبحة فاذا ذبح احدكم فليحسن الى ذبيحته فليرح ذبيحته وليحد - [00:25:32](#)

شفرة هذا كله من باب الاحسان اما اذا ابتعدنا عن تطبيق المعاني الدينية عند التعامل مع الخلق هذه مسألة مصيبة قال ربنا عز وجل عنها تكن فتنة في الارض وفساد كبير. يمكن ان تقول - [00:25:56](#)

ما هي الاسباب التي ادت الى ضياع الاندلس اظن دي اعظم تجربة واعظم مثال على ماذا؟ على الفتنة والفساد الكبير تصور المسلمين في بلاد الاندلس اللي هي اسبانيا والبرتغال تمنيت سنة - [00:26:18](#)

يعيشون عيشة طيبة والنصارى واليهود يعيشون مع المسلمين معيشة طيبة للمسلمين بيعاملوهم بالعدل والاحسان وبعد تمنيت سنة ينقض عبدة الصليب على المسلمين يبقى جار المسلم جار النصراني اللي جاري هو اول واحد يهجم علي - [00:26:38](#)

واول واحد يقتلني وياخذ زوجتي واولادي ياخذهم ايه عبيد ضرب الرق على المسلمين وغيرت اسماءهم الى اسماء اللاتين وقتلوا

وشردوا وذلوا وحرموا وحرموا من جميع حقوقهم ومن استطاع الهرب هرب وحيدا ترك زوجته وعياله وهرب وحيدا - [00:27:06](#)

بعد تمنيت سنة والان اسبانيا والبرتغال لا اثر فيها للاسلام الا الاطلال التي تحكي الماضي حتى المسجد الجامع في قرطبة جعلوه كنيسة ولكن كل الشواهد تدل على هذه الاثار الاسلامية اليانعة - [00:27:35](#)

طب ما المشكلة المشكلة ان المسلمين في بلاد الاندلس لم يحققوا الموالة الايمانية فركنوا الى الدنيا ومالوا النصارى ومالوا عبدة غير الله عز وجل فكانت العقوبة ان سلط الله عليهم اعدائهم فاجتثتهم من ديارهم. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض - [00:28:01](#)

وفساد كبير اذا عندنا الاليتين ورا بعض في بيان الموالة الايمانية بين المؤمنين والموالة الكفرية بين الكافرين. وزيت بالتحذير من الموالة الكفرية واقامة الموالة الايمانية طب الجمال اللي هم اقاموا الموالة الايمانية - [00:28:27](#)

تحفيز وجزاء دايم الانسان بيتحرك بالايه؟ بالتحفيز ده طبيعة الانسان كده تحفزه يتحرك دي طبيعة انسانية فبعد ان ذكر ربنا عز وجل الموالة وانواعها وذيل بان الموالة الايمانية اذا لم تقم وتقطع الموالة الكفرية. يكن الفساد والفتنة العظيمة. قال - [00:28:51](#)

فربنا عز وجل محفزا مبينا جزاء اهل الموالة الايمانية فقال والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله دول اللي هم اهل الايه؟ اللي هم المهاجرين والذين اووا ونصروا. اللي هم مين - [00:29:22](#)

الانصار يبقى دول المهاجرين ودول الانصار اولئك هم المؤمنون حقا اولئك يعني كلهم اذا هذه الاية في مناقب وفضائل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كلهم متفاوتون في الفضل - [00:29:47](#)

لا يجوز ان يطعن في احد منهم ان ربنا قال ايه؟ اولئك واولئك دلالة على ماذا؟ على الكلية والعموم لا يستثنى احد منهم لان لا يتصور اسناد الحكم الى العموم ويتخلف احد افراده - [00:30:16](#)

يقال عمهم المطر لما احنا كده فرضنا الف واحد ماشيين في الشارع ونزل مطر يا ترى المطر بينزل علينا كلنا ولا ممكن ينزل على تسعمية تسعة وتسعين واحد ويسيب واحد - [00:30:39](#)

ايه اللي بيحصل كله اذا الكلية تتوجه الى كل الافراد فردا فردا من غير حصر كله ولذلك كان اللفظ ماذا؟ عاما او لفظا كليا يبقى اولئك فيها معنى الكلية اذا كل الصحابة كلهم اهل رضوان - [00:30:57](#)

وكلهم اهل صدق وكلهم اهل خيرية وهم في الصدق والرضوان والخيرية درجات ومقامات وليس مقام ابي بكر كمقام عمر وليس مقام الشيخين كمقام من بعدهما كخالد وغيره وليس مقام كبار الصحابة كصغار الصحابة - [00:31:22](#)

وليس مقام الذي صاحب النبي عليه الصلاة والسلام في حله وترحاله كمقام من جلس معه جلسة واحدة او رآه مرة واحدة ده صحابي وده صحابي. ولكن ده غير ده. هم درجات ومقامات متفاوت بعضهم فوق بعض في الفضل - [00:31:47](#)

فقال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا. حقا ده مصدر مصدر كأن المعنى اولئك حقيق الايمان حقا اولئك حقيق الايمان حقا اي صدقا الحق هنا بمعنى الصدق اولئك هم المؤمنون حقا - [00:32:09](#)

هم المؤمنون حقا نعرف بقى جزائهم بقى ما الجزاء؟ لهم مغفرة لهم دي بقى يستحقون فيها معنى الاستحقاق لهم مغفرة ان ربنا عز وجل يستر عيوبهم وذنوبهم والمغفرة تقتضي ماذا؟ دخول الجنة - [00:32:32](#)

طب لما يدخل الجنة هناك الرزق الكريم ما لا عين رأت ولو اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا رأيت لما رأيت نعيما ونعيما وملكا كبيرا وملكا كبيرا. دايم اقول يا اله العالمين - [00:32:54](#)

الذي لا يحصل حتى ولا شاء تملك في الدنيا سيجد يوم القيامة في الجنان ملك لا يستطيع ان يتصوره يبقى هو في الدنيا قاعد نفسه بس في شقة ولو خمسين متر - [00:33:21](#)

ولو خمسين متر ولو ان شا الله في الدور الخمسين ويطلع على بطنه مش مشكلة. بس تبقى بتاعته وخلصا يتمنى هذا الامر ويدركه الموت دون تحقيق امنيته ابشر ستجد الملك العريض الكبير عندما تلقى ربك - [00:33:38](#)

لا تبتأس ما عندكم ينفد وما عند الله باق اه عندما يسأل الكفار الذين عاشوا في الارض قرونا مديدة يقبل ربنا عز وجل عنهم انهم لم يلبثوا الا سعة من - [00:34:01](#)

نهار ياه يعني الناس اللي عاشوا قرون مزينة كده قال النبي عليه الصلاة والسلام عمر امتي ما بين الستين والسبعين الناس قديما كانوا يعيشون بالقرون يعني لو واحد مات عندة تلتمية وخمسين سنة يا خسارة لا حول ولا قوة الا بالله يعني مات شاب صغير -

00:34:21

ربنا يرحمه بقى وخمسين سنة لان لو عاش يعيش الف سنة تمنيت سنة هي كده بيه ليش تلتمية سنة يبقى ايه يبقى صغير يا خسارة مات وهو صغير هذه اعمارهم - 00:34:46

ومع ذلك يقسم احدهم انه لم يمكث في هذه الدنيا الا ايه؟ الا مقدار ساعة من نهار والتأكيد هنا على قلة الوقت انه قال من نهار اي من نهار الدنيا. يعني القرون اللي عاشها في الدنيا ديت ما شعرش بها - 00:35:03

مع ان هو كان عنده املاك واطيان وقصور واموال. وخدم وحشم عنده دنيا. ووراه دنيا ومع ذلك ساعة من النهار سبحان الله فالدنيا كما يقولون ساعة فاجعلها طاعة لله واجعلها طاعة لله - 00:35:26

فبين ربنا عز وجل بعد ان ذكر الموالاته وانوعها وحث المؤمنين على قطع الموالاته الكفرية واقامة الموالاته الايمانية بين جزاء من فعل ذلك وفي سورة جزاء المهاجرين والانصار وانهم هم المؤمنون حقا - 00:35:52

فلما اثبت لهم الايمان حقا كفاهم بماذا بمغفرة الذنوب وسترها. ومن ثم دخول الجنة وهذا هو الرزق الكريم طيب هذا الخير وهذه الخيرية والرضوان لا تكون الا للمهاجرين والانصار فقط - 00:36:14

فهناك ايات كثيرة يعني بعد ذكر ربنا عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وبعدين قال لي بعدها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:36:40

الى بعض المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا فهذا من دعاء التابعين وذاك ربنا عز وجل ان التابعين للمهاجرين والانصار - 00:36:58

الذين اتبعوهم باحسان هذا المعنى مستمر الى قيام الساعة اذا عندنا التابعون باحسان عرفيا والتابعون باحسان زمنيا التابعون باحسان عرفيا هم الذين رأوا الصحابة فاذا ادركوا الجاهلية كانوا مخضرمين فاذا ما عاشروا الصحابة وسمعوا منهم كثيرا دول كبار التابعين. وهناك التابعون وصغار التابعين وهناك تابع - 00:37:23

متابعين دي كلها معاني علمية يشهد عليها قول النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهناك لفظ هم الذين لونهم اذا - 00:38:05

الذين اتبعوا الصحابة باحسان هذه هي القرون الفاضلة القروض الخيرية الفاضلة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم طب والذين اتوا من بعدهم واتبعوهم باحسان. هل يحرموا من الخير؟ لن يحرموا من الخير ان شاء الله - 00:38:29

ولهذا قال ربنا عز وجل في سورة التوبة والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد يبقى هذه الاية مطلقة وهذه وهذا الحديث ماذا؟ مقيد - 00:38:54

اما ان يحمل هذا على هذا او يحمل هذا على معنى ويحمل هذا على معنى وهذا اوفق لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال ليتني ليتني ارى اخواني - 00:39:18

فقالوا يا رسول الله السنن باخوانك قال انتم اصحابي اخواني قوم اتوا بعدي امنوا بي ولم يروني يبقى اخواني قوم اتوا بعدي امنوا بي ولم يروني. اذا نحن نعد في هذا المقام ان شاء الله ما كنا مقيمين على دين الله - 00:39:36

ده ده حاجة جميلة جدا ان انت لو اقامت السنة ظاهرا وباطنا وعشت بمعاني الدين دخلت في زمرة اخوة النبي صلى الله عليه وسلم يا اله العالمين. فهذا شرف دونه خرق القتاد كما يقولون. يعني الانسان تطاط على رقبته عشان يوصل له. لا بأس في ذلك الامر -

00:40:05

قال الله عز وجل والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاوئلكم منكم ده ايضا في مقامات اصحاب الهجرة والجهاد واولو الارحام بعضهم اولى ببعض عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة اخى بين المهاجرين والانصار - 00:40:30

والمدينة كان بها اصناف من الناس منهم من اسلم ومنهم من كان مقيما على الشرك والكفر ومنهم من كان حليفا لليهود او كان اليهود حليفا له فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اخى بين المسلمين جعل عقد الاخاء اقوى من عقد القرابة - [00:41:02](#)

ليه عشان لو فيه مسلم وله اخ كافر وبات ذلك المسلم لا يرث فيه الكافر ولكن يرث فيه مين؟ اخوه المسلم حتى ولو لم يكن من قرابته ورحمه واكد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:30](#)

هذا التطبيق بقوله لا يرث مسلم كافرا ولا يرث كافر مسلما. والحديث في صحيحين وقال النبي عليه الصلاة والسلام في لفظ عام لا يتوارث اهل ملتين لا يتوارث اهل ملتين - [00:41:53](#)

طبعا الحديث ده ينفعنا عند وجود يعني احكام شرعية في الواقع ولو افترضنا فيه هناك يهود ونصارى والي واحد يهودي واخوه نصراني واحد منهم مات واترفع المسألة للقاضي الشرعي المسلم - [00:42:17](#)

يحكم بان اليهود يرث النصراني لأليه؟ لان هم اهل ملتين والنبي عليه الصلاة والسلام قال قولنا عما لا يرث اهل ملتين يبقى الارث شرطه الدين انتبهوا دي مسألة مهمة جدا - [00:42:38](#)

الإرث شرطه ماذا؟ الدين يبقى لو فيه هناك واحد وابنه تنصر او ارتد او ما الى ذلك على طول يمنع من الميراث واذا كان الناس لا يقيمون الشرع فليكتب ذلك في وصيته حتى يقيم شرع الله عز وجل - [00:43:01](#)

قالوا كان ذلك في بداية الامر ثم نزلت بعد ذلك آيات المواريث عندما دخل الناس في دين الله الامر لاهل الاسلام. فشى الاسلام في المدينة وصارت المدينة كلها اهل اسلام. اهل اسلام - [00:43:24](#)

حتى عندما ارتد من ارتد من العرب بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كانت المدينة اهل اسلام خالص يعني لم يسجل في المدينة ان احدا يرتد. وكذلك في مكة ودي مسألة عجيبة جدا - [00:43:43](#)

ان مكة كان وحديث عهد باسلامه الريسة اسلموا اول امبارح فلو كان اسلامهم ضعيفا لكانوا من اسرع الناس ردة عن الاسلام وهذا دليل على ان اسلامهم كان اسلاما قويا فقوله تعالى - [00:44:02](#)

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي بامر الله عز وجل الكتاب هو القضاء والامر اي ان الله تبارك وتعالى امر وقضى ان تكون المواريث بين اولى الارحام - [00:44:24](#)

والمقصود باولى الارحام هم الارحام الذين بينهم ربنا عز وجل لان في هناك ارحام وليس لهم نصيب من الارث معلومة ايه؟ ارحام يعني لو افترضنا مثلا رجل مات وعنده اولاد ذكور - [00:44:44](#)

وله اخت عاتشة الاخت اللي بعمت العيال عمه العيال ترث في وجود الاولاد طيب عم الاولاد يرث في وجود الاولاد الذكور؟ لأ يبقى اذا وجود الولد الذكر حجب مين؟ حجب عمه وحجب عمته. يبقى هم ارحام. لكن لهم حق في الميراث؟ لأ - [00:45:03](#)

اذا اولوا الارحام الذين امر الله عز وجل بنصيبهم وحققهم هذا هو الذي ينبغي ان يكون ولهذا في الحديث الصحيح ان الله اعطى لكل ذي حق حقه فلا وصيته لوالده - [00:45:28](#)

يعني الحقوق كلها مبينة بياخدوا النص واللي بياخذ التلت اللي بياخذ السدس اللي بياخذ التمن في الشركاء في التلت دي كلها حاجات موجودة يبقى ربنا عز وجل بين الحقوق بيانا دقيقا كما ورد في سورة النساء فلا وصية لوارث - [00:45:48](#)

ولو اراد احد ان يجعل وصية فليجعلها في حدود التلت والتلت كثير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ايه اللي قل من التلت؟ ايه اللي قلد التلت الربع الربع اقل من التلت - [00:46:12](#)

مش كده؟ الربع اقل من التلت فمن اراد ان يجعل وصية من غير ائ فليجعلها في حدود التلت وتلت كثير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص - [00:46:34](#)

ان الله بكل شيء عليم كل ايضا من صيغ ماذا العموم اذا هذه الاية فيها رد على القدرية الذين نفوا علم الله عز وجل عن الاشياء الا عند حدوثها استغفر الله - [00:46:52](#)

يعني ربنا عز وجل انت قمت من النوم. قبل الفجر مش هيعرف ان انت عملت كذا ولا كذا ولا كذا الا لما انت عملت ولما نزلت

ربنا لا يعلم انك ستأتي الى هذا المكان الا عندما اتيت اليه - 00:47:13

استغفر الله وربنا سبحانه وتعالى لا يعلم ان الاخ محمد هيجلس في هذا المكان الا عندما جلس استغفر الله هذا كفر بالله عز وجل

عظيم ولذلك الجماعة التابعين لما قابلوا عبدالله بن عمر - 00:47:31

وحكوا له ان قبلنا ناس بالبصرة يزعمون الا قدر طب ايه القدر؟ ما فيش قدر ازاي؟ ان الامر انف عن ربنا عز وجل لا يعرف الاشياء الا

عند حصولها فقال عبدالله بن عمر اذا رجعتم الى هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم برءاء مني فوالذي نفسي - 00:47:49

بيدك لو ان احدهم لو ان احدهم اتى بمثل جبل احد لن يقبل الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر ثم ساق حديث آآ جبريل المشهور عن

ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:48:16

ان الله بكل شيء عليم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى الخيرات وان يدفع عنا المنكرات وان يرفع لنا الدرجات وان يوفقنا في

حياتنا الى يوم الممات نسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اولاد المسلمين وفي شباب المسلمين - 00:48:47

وان يبارك على المسلمين حياتهم وديارهم واعمارهم وما يملكون أسأله سبحانه وتعالى ان يرحم موتانا وان يشفي مرضانا وان يغفر

ذنبتنا وان يقبل عثرتنا وان يعلم جاهلنا وان ينتقم من اعداء الدين والملة من اليهود وعبد الصليب والملاحدة - 00:49:13

والروسي ومن والاهم ان يأخذهم اخذا وان يحصيهم عددا والا يبقي منهم احدا وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - 00:49:41